النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\08\2022 العدد (34) (الأحد الـ 10 بعد العنصرة – الأحد الـ 10 من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (10) – القنداق: رقاد السيدة – كاطافاسيات: رقاد السيدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس لاون الكبير"

"لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي".

الإصلاح غير الموصوف الذي لخلاصنا لا يترك لنا مجالاً للكبرياء ولا للكسب. فمن جهة، "ليس لنا شيء لم ننله" (1 كور 4: 7)، ومن جهةٍ أخرى، نحن منبَّهون باستمرار إلى عدم إهمال مواهب نعمة الله (1 تيم 4: 14). فالذي يتداركنا بعونه إنما يستحثنا بحقّ عن طريق وصاياه، ويدفعنا بصلاحٍ إلى طاعة تقود إلى المجد. لذلك استطاع الرب نفسه أن يصبح طريقنا (يو 14: 6)، إذ لا يُمضى إلى المسيح إلا بالمسيح. هو يسير معه وبه، ذاك الذي يتقدم في درب صبره وتواضعه، وفي سفرٍ كهذا، لا غياب طبعاً لشمس الكدّ المحرقة، ولا لغيوم الكآبة، ولا لعواصف الخوف. بل وتصادَف فيها مكائد الأشرار، واضطهادات الكفرة، وتهديدات المتسلّطين، وإهانات المتعجرفين. إن ربّ الجنود وملك المجد (مز 23: 10) قد جاز كل ذلك في حالة ضعفنا وفي جسدٍ مماثل لجسد الخطيئة (رو 8: 3)، لكيما إذا كنا في وسط مخاطر الحياة الحاضرة، نؤثر بالأحرى تذليلها بالصبر على تجنّبها بالهروب.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: إبتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 4: 9-16) (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ الله قدْ أَبرزَنا نحنُ الرسلَ آخري الناسِ كأنَّنا مجعولون للموتِ. لأنّا قدْ صِرنا مَشْهَدًا للعالمِ والملائكةِ والبشرِ* نحنُ جُهّالٌ من أجلِ المسيحِ أمَّا أنتمْ فحُكماءُ في المسيحِ. نحنُ ضُعفاءُ وأَنتمْ أقوياءُ. أنتمْ مُكَرَّمونَ ونحنُ مُهانون* وإلى هذهِ الساعةِ نحنُ نجوعُ ونعطشُ ونعرى ونُلْطَمُ ولا قرارَ لنا* ونتعبُ عاملين. نُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتَمِل* يُشَنَّعُ علينا فنَتَضَرَع. قدْ صِرْنا كأقذارِ العالمِ وكأوساخٍ يستَخبِئُها الجميعُ إلى الآن* ولستُ لأُخجِلَكُم أَكتُبُ هذا وإنما أَعِظُكُم كأَولادي الأحبَّاءِ* لأنَّه وإنْ كانَ لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليسَ لكُم آباءٌ كثيرون. لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ

يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 17: 14-23 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسان فجثا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يعذَّب في رؤوس الأهلَّة ويتألم شديدًا لأنَّه يقعُ كثيرًا في النار وكثيرًا في الماء* وقد قدَّمْتُهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه* فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غير المؤمن الأعوجُ إلى متى أكون معكم. حتى متى أحتملكم. هلمَّ به إليَّ إلى ههنا* وانتهرَه يسوعُ فخرجَ منه الشيطانُ وشُفي الغلامُ من تلك الساعة* حينئذ دنا التلاميذُ إلى يسوعَ على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه* فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء* وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم* وإذْ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّمَ إلى أيدي الناس* فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية لرقاد السيدة باللحن الأول﴾

في ميلادكِ حفظتِ البتولية وصنتِها، وفي رقادك ما أهملتِ العالم وتَركتهِ يا والدة الإله، لأنكِ انتقلتِ إلى الحياة، بما أنكِ أمُّ الحياة، فبشفاعاتكِ أنقذي من الموت نفوسنا.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الرابع ﴾

ان والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غير المردود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ، ولكن بما أنها أمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائِم البتولية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الأمراض تساعد الناس.. (تتمة).

يا روندا، هل المرض يعود دومًا بالنفع؟

نعم، يعود دومًا بنفعٍ كبير. يساعد المرض الناس على التفكير عن خطاياهم عندما لا يقتنون الفضائل. للصحّة الجسديّة اعتبار كبير، ولكنّ ما يقدمه المرض لا تستطيع الصحّة أن تقدّمه. المرض خيرٌ روحي وإحسانٌ عظيم... إنّه ينقّي الإنسان من الخطيئة ويضمن له أجرًا...هو النار التي تنقي الذّهب (النفس)، وبالتالي تُجَوهر النفس. قال الرب يسوع الى الرسول بولس: ((قوّتي في الضعف تكمل))، يكفي الإنسان أن يتحلّى بالصبر عندما تنزل الأمراض بساحته فيقبلَ المرضَ بفرح. تحتاج بعض الامراض إلى التحلّي بصبر محدود وهي تساعد في شفاء الأمراض الروحيّة، لأن الأمراض الجسديّة تدفع بالانسان على التواضعِ الذي بدَوره يقضي على الأمراض الروحيّة. الله يعلم حاجة كلِّ واحد منّا، فيُنزل المرضَ المناسب بأجسادنا، إمّا لكي نكفّر عن خطايانا أو ندَّخر ذخراً للحياة الأبدية.

كيف حال أمّكِ؟

ليست على ما يرام يا روندا، ترتفع حرارة جسمها من حين لآخر وتصاب بالإغماء. تقرّح جسدُها وسبّب لها آلامًا مبرّحة.

أتعلمين؟ أمّكِ تنتمي إلى قافلة الشهداء.

يا روندا، حياتها هي كتلةٌ من عذاب.

ولكن أجرها مضاعف وهي تسكن الفردوس لا محالة. عندما يرى المسيح أن أحدهم يستطيع أن يحتمل مرضاً عُضالاً، فإنّه يمنحه إياه لكي يُكافأ في السماوات في الحياة الأبديّة عوض المعاناة في الحياة الأرضيّة. يتعذّب هنا ولكنّه يُكافأ هناك.

قالت لي، اليوم، امرأة مصابة بمرضٍ مُستَعصٍ يدفعها الى إجراء غسلِ كِليَةٍ بإستمرار لتنظيف دمها: ((أرجوك أيها الأب أن ترسم إشارة الصليب على يديّ لأن الشرايين مثخنة بالجراح ولا أستطيع إجراء عملية غسل الدم)). قلت لها: ((هذه الجروحات، في الحياة الثانية، هي الماس أثمن من جواهر هذه العالم كلّه. أنتِ تستحقين علاوة كبيرة وتعويضات على تَحَمُّلِكِ المرض لسنواتٍ طويلة)). قالت لي: ((أيها الأب، إنّ جراحي لا تندمِل)). فطلبتُ منها أن تتحلّى بالصبر وتمنيّت لها أن يضاعفَ المسيح من محبّته لها لكي تنسى ألَمَها. يُمكن أن تُرفع الصلوات فتختفي الآلام، لكنّ الأجر الكبير يختفي أيضاً، فالصلاة الأولى هي الأفضل، عندها شعرت المسكينة بالتعزية.

عندما يعاني الجسد تتقدّس النفس. بالمرض يتألم الجسد الترابي، ولكنّ النفس تبتهج لأنها تسكن البلاط السماوي الذي هيّأه لها المسيح، لذلك أفرح وأفتخر بأمراضي الجسدية. أنا لا أفكّر بالأجر السماوي، إني أسدّد الدّين عن عدم شكري لله لأني لم أشهر بعطاياه وإحساناته، فحياتي الرهبانيّة وأمراضي هي من نوع التسلية، يا لبؤس حالتي! إنّه لشرق كبير لي إن ضاعف المسيح آلامي ومعاناتي حُبًّا به؛ يكفي أن يَمُدّني بالصّبر لأحتملَ كلَّ ما أعاني.

إذا تمتعّ الإنسان بصحّة جيدة فهو ليس على ما يرام، الأفضل أن تصيبَه بعض الأمراض. أنا لم أنتفع من النسك بِقَدَرِ انتفاعي من المرض. فالإنسان الصحيح الجسم يكون مديوناً، والمريض الذي يحتمّل المرض بصبر هو غنيٌّ عن كل دَين. عندما كنتُ في دير الشركة، جاءَ ذاتَ مرّةٍ أسقفٌ قديسٌ يُدعى إيروثاوس كان يَنسُك في إسقيط القديسة حنّة، ساعة مغادرتِهِ وعندَ محاولته امتطاء الحيوان، انكشفت رجلاه المنتفختان، شاهد الآباء ذلك فارتعبوا، فَهِم الأسقف ما جرى فقال لهم: ((هذه هي أعظم بركةٍ مَنَحني إياها الله وأتوسّل إليه دوماً أن لا ينتزعها منّي)).

عندما يلُّم بنا مرضٌ يَحسُنُ أن نسلّمَ أمرَنا للمسيح بكلِّ طيبةِ خاطر، فالنفس بحاجةٍ للصبر والآلام أكثر من حاجتها للجسم القادر القوي الذي يتحمّل الرياضات النسكيّة، فنفتخر دون أن نفهم كيف، لأننا نعتقد أن القوّة الجسديّة هي التي تُربِحنا الفردوس. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اعمل الخير .. وارمه في البحر"

كان في أحد الأيّام فلاّح فقير يعمل في حقله عندما تناهى إلى أسماعه صوت طفل يبكي ويصرخ طالبًا المساعدة.

ترك أدواته وعمله على الفور وهرع بأقصى سرعة باتّجاه الصوت.

فإذا به يرى طفلاً صغيرًا يرتجف من الخوف والرعب، غارقًا حتّى وسطه في حفرة عميقة موحلة، يتخبّط داخلها محاولاً الخروج منها دون جدوى.

لم يتردّد الفلاّح لحظة عن مساعدة الطفل، وبعد جهد كبير، تمكّن من إخراجه من الحفرة وإنقاذه من موت محتّم كان سيصيبه، على الأقل نتيجة ذعره الشديد.

وفي اليوم التالي، توقّفت عربة فخمة يقودها حصانان أمام حقل المزارع الفقير، وإذا برجل من طبقة النبلاء يقترب إليه مقدّمًا نفسه على أنّه والد الطفل الذي أنقذ الفلاّح حياته بالأمس.

– أريد أن أكافئك على عملك وإنقاذك لطفلي، فاطلب ما شئت من المال وسأقدّمه لك.

– لا أبدًا لن أقبل أيّ مال...

في تلك اللحظة بالذات خرج طفل صغير بثياب رثّة من الكوخ الفقير الذي كان في الحقل... كان ابن الفلاّح.

– هل هذا هو ابنك؟

– نعم. أجاب الفلاّح بابتسامة فخورة.

– حسنًا إذًا، سنعقد اتّفاقيّة فيما بيننا. اسمح لي أن أساعد طفلك في تعليمه، كما ساعدت أنت طفلي. سأتكفّل بتعليمه وسأقدّم له المستوى التعليميّ نفسه الذي أقدّمه لولدي. وإذا كانت أخلاقة حميدة مثل أبيه، فمن المؤكّد أنّه عندما سيكبر سيحقّق شيئًا عظيمًا يجعلنا نحن الاثنين فخورين به.

وهذا ما حدث. تلقّى ابن المزارع دروسه في أحسن المدارس، حتّى تخرّج من كلّيّة الطب المشهورة في مشفى القدّيسة ماري في لندن.

إنّه مَن أصبح في ما بعد معروفًا في العالم بأسره باسم ألكسندر فلمنج، أبو البنسلين.

بعد مضيّ العديد من السنوات، أصيب ابن الرجل الغنيّ بمرض شديد في الرئتين. فمن أنقذ حياته هذه المرّة أيضًا؟ إنّه البنسلين...

كان ذلك الرجل الغنيّ هو اللورد راندولف تشرشل، أمّا ابنه، فكان السير ونستون تشرشل رئيس وزراء انكلترا خلال الحرب العالميّة الثانية.

أحبّاءنا، لا يذهب شيء عند الله سدىً. اذكروا فلس الأرملة كم كان له قيمة كبيرة في عينيّ الله. كلمة "يا ربّ ارحم" التي نردّدها، أو شمعة صغيرة قد نشعلها لأجل شخص ما، أو دمعة نذرفها، كلّ منها له قيمته. لا شيء يضيع عند الله، بل يراه ويقدّره.

فالخير الذي قد نفعله، له نتائج لا يمكن تخيّلها.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول تدَّاوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر آب لتذكار القديس الرسول تدَّاوس.

ثمّة تقليدان في الكنيسة المقدّسة في شأن الرسول تدّاوس، أولهما يجعله أحد الإثني عشر، استناداً إلى ما ورد في إنجيل متى (3:10) وإنجيل مرقس (18:3)، عوض الرسول يهوذا أخي يعقوب. التقليد يميِّز ما بينهما ولا يماهيهما. أما التقليد الثاني فيجعل تدّاوس أحد الرسل السبعين. نطاق كرازته كان تراثياً، الرها.

تدّاوس معرَّف عنه أحياناً، باسم لبّاوس ويُظَنَ أنّه أساساً، من الرها عينها، من عائلة يهودية اقتنى في كنفها، معرفة جيِّدة بالكتاب المقدّس. حج إلى أورشليم. سمع القدّيس يوحنّا المعمدان يدعو إلى التوبة. غار لنمط حياته الملائكية واعتمد منه. التقى، بعد حين، الربّ يسوع. العجائب التي اجترحها السيّد وتعليمُه السامي جعلاه يؤمن بأنّه المخلِّص الذي تكلّم عليه يوحنّا والأنبياء، انضمّ إلى تلاميذه وتبعه إلى آلامه المحيية. قيل عمّد الملك الأبجر وشفاه، تماماً، من برصه. كرز وعمّد العديدين في الرها. هذه كانت أول أمّة اقتبلت المسيح. أنشأ هناك العديد من الكناس. تابع خدمته وأذاع بالإنجيل في مدن أخرى من سورية وبلاد ما بين النهرين. بلغ بيروت الفينيقيّة وعمّد فيها عدداً كبيراً من الوثنيّين قبل أن يرقد بسلام في الربّ. نُقلت رفاته إلى القسطنطينية مع رفات القدّيس أندراوس.

قنداق للرسول باللحن الثالث: "لقد وافى عيد الرسول البهيج فلنقِمه اليوم بسرورٍ. لأنه يمنح على الدوام المكرمين إياه بإيمانٍ نجاةً من الخطايا وشفاءً إلهياً وإذ له الدالة بما إنه مسارٌّ لنعمة المسيح".

فبشفاعة القديس الرسول تدَّاوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.